

## تفسير السمعاني

@ 278 ( ^ ) مثله إن كانوا صادقين ( 34 ) أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون ( 35 )  
أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون ( 36 ) \* \* \* \* \* محمد إن كانوا صادقين أنه  
اختلقه وافتراه . وهذا بمعنى التحدي على ما ذكره في مواضع كثيرة . .  
قوله تعالى : ( ^ أم خلقوا من غير شيء ) فيه قولان : أحدهما أن معناه : أم خلقوا من  
غير أن يكون لهم خالق وصانع أي : تكونوا بأنفسهم . .  
وقوله : ( ^ أم هم الخالقون ) أي : خلقوا أنفسهم ، والمراد على هذا القول ، أنهم إذا  
لم يدعوا أنهم تكونوا من غير خالق وصانع ، ولا ادعوا أنهم الذين هم خلقوا أنفسهم ،  
وأقروا أن خالقهم هو □ ، فلا ينبغي أن يعبدوا معه غيره . والقول الثاني أن معناه : أم  
خلقوا من غير شيء أي : لغير شيء ، وهو مثل قوله تعالى : ( ^ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا  
( ومثل قوله تعالى : ( ^ أيعسب الإنسان أن يترك سدى ) فإن قال قائل : هل يجوز أن يكون ' من  
' بمعنى اللام ؟ والجواب : أن بعضهم قد أجاز ذلك ، ومن لم يجر قال معناه : أم خلقوا  
من غير شيء توجبه الحكمة يعنى : أن الحكمة أوجبت خلقهم ذكره النحاس أيضا والأول أظهر  
في المعنى .  
قوله ( ^ بل لا يوقنون ) أي لا يوقنون بما يدعون وقيل أم خلقوا السموات والأرض أي أهم  
الذين خلقوا السموات والأرض . معناه : أنهم لم يخلقوا السموات والأرض . .  
وفي التفسير : أنهم كانوا مقرين بأن □ خالق السموات والأرض . فالمعنى : أنهم إذا  
كانوا مقرين بأن □ هو الخالق فلم يشركوه معه غيره ؟ ! .